رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأنعام) 42 (تفسير من الآية 451 إلى آخر السورة

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات طلاب العلم وطالبات العلم في هذا الدرس - 00:00:00

من دروس التعليق على تفسير البيضاوي انوار التنزيل واسرار التأويل وقد وقفنا عند الاية الرابعة والخمسين بعد المئة من سورة الانعام وقد انتهينا من التعليق على ايات الوصايا العشر والتي في سورة الانعام - 00:00:24

وكان تعليقا مختصرا وجيزا. وهذه الايات ايات عظيمة جديرة بان تفرد الشرح والتفسير والبيان وما فيها من البلاغة والاسرار اه نبدأ اليوم من قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء - 00:00:41

نبدأ على بركة الله يا احمد. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام البيضاوي رحمه الله ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون - 00:00:59

ثم اتينا موسى الكتاب عطف على وصاكم وثم للتراخي في الاخبار او للتفاوت في الرتبة لانه قيل ذلكم وصاكم به قديما وحديثا. ثم اعظم من ذلك انا اتينا موسى الكتاب تماما للكرامة والنعمة - 00:01:14

على الذي احسن على من احسن القيام به. ويؤيده ان قرأ على الذين احسنوا او على الذي احسن تبليغه وهو موسى او تماما على ما احسنه اي اجاده من العلم والشرائع. اي زيادة على علمه اتماما له - 00:01:32

وقرأ بالرفع على انه خبر مبتدأ على انه خبر مبتدأ محذوف اي على على على الدين الذي هو احسن. او على الوجه الذي هو احسن. ما يكون عليه الكتب. وتفصيلا لكل شيء - 00:01:49

وبيانا مفصلا لكل ما يحتاج اليه في الدين. وهو عطف على تماما ونصبهما يحتمل العلة والحال والمصدر وهدى ورحمة لعلهم لعل بني اسرائيل بلقاء ربهم يؤمنون اي بلقائه للجزاء وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وهذا كتاب يعني القرآن. انزلناه مبارك كثير النفع - 00:02:05

اتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. بواسطة اتباعه وهو العمل بما فيه. نعم. يعني لاحظوا بسم الله الرحمن الرحيم. لاحظوا انه بعد خطابه الطويل للمشركين قوم النبي صلى الله عليه وسلم ودعوتهم الى التوحيد ونقاشهم الطويل في قضية الانعام وما حرموه على انفسهم - 00:02:32

بغير حق ما افتروه على الله من الاكاذيب في ذلك ثم ذكر وصاهم بالوصايا العشرة الجامعة ثم ذكر لهم هنا انه قد وقع مثل هذا لموسى عليه الصلاة والسلام فقال ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء - 00:02:52

وكأنه لاحظ انه يريد ان يقول لهم حتى موسى عليه الصلاة والسلام وهو قد سبقكم لان موسى قد سبق النبي صلى الله عليه وسلم بقرون كثيرة قال ثم اتينا موسى الكتاب والكتاب الذي اتاه الله لموسى هو التوراة - 00:03:10

الكتاب هنا المقصود به التوراة. وهو عطف على وصاكم التي وثم للتراخي الاخبار او للتفاوت في الرتبة التراخي في الاخبار معناته ليس معناته ان ثم اتينا موسى لان الموسى جاء بعد هؤلاء المشركين. لا. موسى قد سبقهم - 00:03:27

لكنني اخبرهم بهذه الوصايا ثم اخبرهم بقصة موسى مع انها سابقة لهم في الزمن لانه قيل ذلكم وصاكم به قديما هو حديثا ثم اعظم

من ذلك انا اتينا موسى الكتاب - 00:03:44
تماما للكرامة والنعمة على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء. على الذي احسن فيها اقوال يعني على من احسن القيام به على الذي احسن يعني على من احسن القيام به وهو - 00:03:57
كل من احسن القيام بهذه الوصية التي وصى بها موسى. موسى وغيره. ويؤيده ان قرئ على الذين احسنوا وهي قراءة ذكرها في معاني القرآن وغيره لم ينسبها الى احد او على الذي احسن تبليغه وهو موسى - 00:04:12
او تماما على ما احسنه. اي اجاده من العلم والشرائع اي زيادة على علمه واتماما له وقرأ بالرفع يعني تماما على الذي احسنوا او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه من الكتب. نعم - 00:04:28
الطيبين البيضاوي ذكر كل الاوجه. وتفصيلا لكل شيء يعني وبيانا مفصلا لكل ما يحتاج اليه في الدين وهو عطف على تماما نلاحظ هنا ان هذه هي وظيفة الكتب السماوية التفصيل والبيان - 00:04:45
الهداية والايضاح اول ما ذكر الله في القرآن الكريم من طلبات الناس اهدنا الصراط المستقيم. نحن نطلب الهداية وقال في اول سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. لان البشر - 00:04:59
من غير الوحي في ظلال مبين ولذلك وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بانه قبل الوحي قال ووجدك ضالا فهدى الم يجدك يتيما فاوى. ووجدك ضالا فهدى وفي اية اخرى قال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:05:14
انت قبل الوحي في ظلال لكنك بعد الوحي في هدى كذلك هنا في قوله ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون - 00:05:31
يعني لعل بني اسرائيل بلقاء ربهم يؤمنون بلقائه وجزاءه فما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لقومه من الهداية والبيان والتفصيل جاء به موسى لبني اسرائيل وجاء به عيسى لبني اسرائيل وجاء به من سبقهم - 00:05:45
ثم قال الله خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولقومه وهذا كتاب والاشارة هنا للقرآن العظيم وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يعني القرآن انزلناه مبارك والمبارك هو كثير النفع كثير البركة - 00:05:59
فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون باتباعه وهو العمل بما فيه. لاحظوا هنا قد يقول قائل لماذا سمى الله القرآن كتابا قبل ان يكون كتابا يعني هو الان يقول هذا كتاب وهو لم لم يكن كتابا في ذلك الوقت - 00:06:15
كان مسموعا فقط مقروءا والنبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل الوحي يأمر بعض الصحابة بكتابته لم يكتمل ولم يصبح كتابا. يقول محمد عبدالله دراز تسميته كتابا اشارة الى ما سيكون من حاله. بانه سوف يكون مكتوبا في الكتب - 00:06:29
ومتلوا باالسنة عندما سماه قرآنا. مقروء باالسنة ومكتوب في الكتب بتسميته كتاب طيب نعم قال رحمه الله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. ان تقولوا كراهة ان تقولوا علة - 00:06:46
انزلناه انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى. ولعل الاختصاص في انما لان الباقي المشهور حينئذ من الكتب السماوية لم يكن غير كتبهم وان كنا ان هي المخففة من الثقيلة. ولذلك دخلت اللام الفارقة خبر كان اي وانه - 00:07:07
كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين لا ندري ما هي او لا نعرف مثلها او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم ممن كذب بايات الله - 00:07:30
وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون. او تقول عطف على الاول. لو ان انزل ان الكتاب لكنا اهدى منهم لحده اذهاننا لحدتي لحدة اذهاننا وثقافة افهامنا. ولذلك تلقفنا فنونا من العلم كالقصص والاشعار والخطب على ان - 00:07:48
فقد جاءكم بينة من ربكم حجة واضحة تعرفونها وهدى ورحمة لمن تأمل فيه وعمل به فمن اظلم ممن كذب بايات الله بعد ان عرف صحتها او تمكن من معرفتها وصدف اعرض او صد عنها - 00:08:13
الصلاة فضل او اضل نجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب شدته بما كانوا يصدفون باعراضهم او صدهم نعم يقول الله

سبحانه وتعالى مخاطبا النبي مخاطبا قومه وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا - 00:08:31
لئلا ان تقولوا الكراهة ان تقولوا علة لانزلنا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. اليهود والنصارى. ولعل الاختصاص في انما لان الباقي المشهور حينئذ من الكتب السماوية لم يكن غير كتبهم - 00:08:55
يعني آآ الذين سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء كثيرون نوح وابراهيم ولوط صالح وهود لكن المشهور في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء السابقين والكتب السابقة كان اليهود والنصارى - 00:09:11
فكان التوراة والانجيل هما اشهر كتابين في ذلك الوقت فهذا هو سر قوله لانما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. والا فقد انزل على طوائف كثيرة وان كنا ان هي المخففة من الثقيلة. ولذلك دخلت اللام الفارقة خبر كان. وان كنا - 00:09:27
عن دراستهم لغافلين. هذه اللام التي دخلت لا ندري ما هي او لا نعرف مثلها او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. طبعا هذه كلها يعني افتراضات حتى لا تقولوا كذا او تقولوا كذا - 00:09:46
انزلنا كتاب مبارك لتعملوا به او تقول عطف على الاول لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم لحدة اذهاننا وثقافة افهامنا ثقافة الافهام مأخوذة من يعني اعتقادها من ثقبت النار تثقب ثقوبا اذا اشتعلت - 00:10:02
قال هذا يعني ذهنه ثاقب يعني متقد لذلك تلقفنا فنونا من العلم كالقصص والاشعار والخطب على انا اميون. هذا كلام العرب وقد جاءكم بينة من ربكم يعني حجة واضحة تعرفونها وهدى ورحمة لمن تأمل فيه وعمل به - 00:10:21
ومن اظلم ممن كذب بايات الله بعد ان عرف صحتها او تمكن من معرفتها. هذا استفهام انكاري يعني لا احد اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها يعني اعرض عنها لان يصدف بمعنى يعذر - 00:10:40
سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب اي اشده بسبب صدف يعني بسبب اعراضهم بما كانوا يصدفون اي سبب اعراضهم او صدهم عن الهدى. نعم قال رحمه الله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - 00:10:57
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون. هل ينظرون اي ما ينتظرون؟ يعني اهل مكة وهم ما كانوا منتظرين لذلك. ولكن لما كان آآ لما كان يلحقهم لحوق المنتظر شبهوا بالمنتظرين. الا ان تأتيهم الملائكة - 00:11:22
ملائكة الموت او العذاب وقرأ حمزة والكسائي بالياء هنا وفي النحل او يأتي ربك اي امره بالعذاب او كل اياته. يعني ايات القيامة او الهلاك الكلي لقوله او يأتي بعض ايات ربك يعني اشراط الساعة - 00:11:42
عن حذيفة والبراء بن عازب كنا نتذاكر الساعة اذا طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون؟ قلنا الساعة قال انها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر عشر ايات. الدخان ودابة - 00:11:59
ودابة الارض وخسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج عيسى ونارا تخرج من عدن من عدن. والله اعلم يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها كالمحتضر اذا صار الامر عيانا والايمان برهانيا - 00:12:17
وقرأ تنفع بالتاء. لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث لم تكن امنت من قبل صفة صفة نفسا او كسبت في ايمانها خيرا عطف على امنت والمعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير غير مقدمة ايمانها - 00:12:42
او مقدمة او مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا. وهو دليل لمن لم يعتبر الايمان المجرد عن العمل. وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل الترديد على على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلا عنهما - 00:13:02
ايمانها والعطف على لم تكن بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته حينئذ وان كسبت فيه خيرا قل انتظروا انا منتظرون وعيد لهم اي انتظروا اتيان احد الثلاثة فانا منتظرون له. وحينئذ لنا الفوز وعليكم الويل - 00:13:22
نعم يقول الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء المكذبين هل ينظرون يعني هل ينتظرون الانتظار وهو المقصود به اهل مكة يعني من المشركين هل ينتظرون او هل ينظرون اه الا ان تأتيهم الملائكة - 00:13:42

يعني اهل مكة وهم كانوا منتظرين لذلك ولكن لما كان يلحقهم لحوق المنتظر شبهوا بالمنتظرين الا ان تأتيهم الملائكة المقصود بها ملائكة الموت او العذاب قرأ حمزة والكساء بالياء يعني الا ان يأتيهم الملائكة - 00:14:02
هنا وفي النحل كما يقول البيضاوي فهي كأن الله يقول ماذا يقنع هؤلاء المكذبين المشركين؟ ماذا ينتظرون هل ينتظرون الا ان تأتيهم؟ هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - 00:14:19
لاحظ يا شباب اه عندما قال الله او يأتي ربك قال البيضاوي اي امره بالعذاب او كل اياته في البيضاوي لا يريد ان يقول يأتي ربك حقيقة كما في سورة الفجر - 00:14:37
وجاء ربك والملك صفا صفا هو اثبات لصفة الاتيان والمجيء لله سبحانه وتعالى هنا البيضاوي يقول انه يأتي ربك اي يأتي امر ربك وهذا غير صحيح بل نحن نقول يأتي ربك - 00:14:53
على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى. نعم. وهذا اثبات لصفة الاتيان والمجيء لله سبحانه وتعالى وليس اتيان امره وانما اتيانه سبحانه وتعالى آآ قال او يأتي بعض ايات ربك يعني اشراط الساعة - 00:15:07
اشراط الساعة هي علاماتها هي علاماتها وذكر البيضاوي هنا حديث حذيفة والبراء بن عازب وهو حديث رواه مسلم في كتاب الفتن واشراط الساعة ورواه ابو داوود ورواه الترمذي ايضا ورواه ابن ماجة والنسائي - 00:15:26
وآآ غيرهم آآ لكنه ليس من رواية البراء بن عازب وانما من رواية حذيفة قال كنا نتذاكر الساعة. اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما تذاكرون؟ يعني تتكلمون في ماذا - 00:15:45
قلنا نتذاكر الساعة قال انها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات وهذا من الوحي الذي اوحاه الله للنبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة الدخان ودابة الارظ وخسفا بالمشرق - 00:16:06
وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى ونارا تخرج من عدن. من مدينة عدن في في اليمن هذه عشر علامات ذكرها الله في النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها في هذا الحديث - 00:16:26
الذي اخرجه مسلم في كتاب الفتن واه هذه العلامات يعني لها هناك طبعا فيها تفاصيل كثيرة تكلم عنها شراح هذا الحديث بكلام طويل قال يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانا - 00:16:50
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر ان التوبة تقبل ما لم تخرج الشمس من مغربها او كذا او كذا في هذه الحالة لا ينفع ان يؤمن الكافر لانه قد فات وقت الايمان - 00:17:07
ويوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانا. لاحظ هنا القرآن الكريم ما حدد بالظبط الايات التي اذا اتت لا ينفع الايمان ولكن حددها النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه النقطة يا شباب هي تؤكد لنا - 00:17:21
ظرورة الاحتياج او ضرورة اه اه اعتبار واعتماد السنة النبوية في فهم القرآن الكريم وانه لا يمكن ان يستقل القرآن الكريم بان يفهم بمفرده ولكن لابد ان تضم اليه السنة النبوية حتى تفهم كثير من الايات مثل هذه الاية - 00:17:36
قال كالمحتضر اذ صار الامر عيانا والايمان برهانيا يعني اذا وصل الانسان ووصلت الروح الى الغرغرة وبدأ يحتضر الانسان ما عاد ينفع الايمان. لانه يصبح انه يرى ما كان يحذر منه ويوعد به. فاذا - 00:17:58
عيانا وامن به ما اصبح ايمانا بالغيب وانما يصبح ايمان بالمشاهدة طيب لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. والمعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها. يعني لا - 00:18:13
لا ينفع بعد ان تأتي هذه الايات آآ وهو دليل لمن لم يعتبر الايمان المجرد عن العمل دليل لمن لم يعتبر الايمان المجرد عن العمل وهم اهل السنة. اهل السنة والجماعة يرون انه لا ينفع لا ينفع القول باللسان - 00:18:29
حتى يعضده العمل يقال ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. هذا هو الايمان. فهو عقيدة في القلب وقول باللسان وعمل بالاركان بالجوارح تصلي تصوم تحج تعمل - 00:18:51
هذا هو الايمان. فهنا اه ليقول يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. يعني

عملت عملا يوافق ما امنت به وما قالته بلسانه - 00:19:16
وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم يعني وحمل الترديد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلا عنهما ايمانها والعطف الى اخره هو يعني اشارة الى خلاف العلماء في قضية هل يشترط العمل مع الايمان او يكفي الايمان الاعتقاد القلبي فقط - 00:19:33
القول باللسان ولا يشترط العمل بالأركان وبعضهم قال آآ ان هذا خاص آآ عندما يصل الإنسان الى مرحلة الغرغرة اه خصوصا يعني قل قل انتظروا انا منتظرون. هذا وعيد لهم. اينتظروا اتيان احد الثلاثة. فان منتظرون له. وحينئذ لنا الفوز وعليكم الويل. نعم - 00:19:50
قال رحمه الله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. ان الذين فرقوا دينهم بددوه فامنوا ببعض وكفروا ببعض او اقترفوا فيه او او افترقوا فيه فقال عليه السلام افترقت اليهود - 00:20:11
على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة. ويفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة. وقرأ حمزة والكسائي فارقوا - 00:20:31
اي باينوا وكانوا شيعا فرقا يشيعوا كل فرقة اماما لست منهم في شيء اي من السؤال عنهم وعن وعن تفرقهم او من عقابهم او انت بريء منهم وقيل هو نهي عن التعرض - 00:20:49
وهو منسوخ باية السيف. انما امرهم الى الله يتولى جزاءهم ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون بالعقاب نعم هذه الايات يعني ختام سورة الانعام يقول الله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - 00:21:05
فرقوا دينهم يعني بددوه فامنوا ببعض وكفروا ببعض او افترقوا فيه. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انها قد افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين وستفترق هذه - 00:21:22
على ثلاث وسبعين فرقة قال كلها في النار الا واحدة وهذا الحديث يعني رواه الامام احمد في المسند والترمذي وابن ماجة. وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وقال المناوي اخرجه الاربعة باسانيد جيدة - 00:21:34
فهو من الاحاديث التي وردت في اكثر مصنفات السنة النبوية. وله يسمونه حديث الافتراق وله شروح خاصة قرأ حمزة والكسائي ان الذين فارقوا دينهم يعني اه باينوه وتركوه. وكانوا شيعا. الشيعة هي الفرق. كل فرقة تشيع وتشيع - 00:21:49
اه اه اماما لست منهم في شيء يعني يقول الله كل هؤلاء الفرق ليست منهم في شيئين من السؤال عنهم وعن تفرقهم او من عقابهم. او انت بريء منهم وهو نهي عن التعرض لهم وهو منسوخ باية السيف. قد مر معنا ان اية السيف هي الاية الخامسة من سورة التوبة. وهي قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر - 00:22:09
الحرم تقتل المشركين حيث تقفتموهم وانها تأمر بقتلهم عدم مهادنتهم لكنه هنا يقول لست منهم في شيء. والحقيقة هذه الاية لا علاقة لها بالنسخ لا من قريب ولا من بعيد - 00:22:30
فان الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء المشركين والذين فرقوا وتفرقوا في دينهم لست منهم في شيء ولا عليك من حسابهم ما عليك من حساب من شيء وما من حسابك عليهم من شيء - 00:22:43
هذه ليست اية منسوخة ولا علاقة لها بالنسخ. وهذا من مبالغات بعض المفسرين. نعم قال رحمه الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. من جاء بالحسنة فله - 00:22:55
عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها فضلا من الله. وقرأ يعقوب عشر بالتنوين. وامثالها بالرفع على الوصف وهذا اقل ما ما وعد من ما ما وعد من الاضعاف. وقد جاء الوعد بسبعين وسبعمائة وبسبعة الاف وبغير حساب ولذلك - 00:23:10
المراد بالعشر الكثرة دون العدد ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها قضية للعدل وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب نعم. يعني هذه الاية واضحة في ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اشارة الى فضله سبحانه وتعالى - 00:23:29
لانه يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبعمائة ضعف والى اكثر من ذلك وسبعمائة وسبعة الاف الى غيره ومن جاء بالسيئة فلا

يجزى الا مثلها وهذا من عدله سبحانه وتعالى - 00:23:48
اه وهم لا يظلمون شيئا. نعم قال رحمه الله قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل انني هداني ربي الى - 00:23:59
بالوحي والارشاد الى ما نصب من الحجج دينا بدل من محلي الى صراط. اذ المعنى هداني صراطا هداني صراطا كقوله ويهديكم صراطا مستقيما. او مفعول فعل المضمر دل عليه الملفوظ - 00:24:12
قيما من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة باعتبار الزنة والمستقيم باعتبار الصيغة. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قيما على انه مصدر آآ نعت به فكان قياسه - 00:24:31
ومن كعوض فاعل لاعلان فعله كالقيام ملة ابراهيم عطس بيان لدينا. حنيفا حال من ابراهيم. وما كان من المشركين عطف عليه. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:24:50
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قل ان صلاتي ونسكي عبادتي كلها. او قرباني او حجي ومحياي ومماتي وما انا عليه في حياتي واموت عليه من الايمان والطاعة. او طاعات الحياة والخيرات المضافة الى الممات كالوصية والتدبير. او - 00:25:06
الحياة والممات انفسهما وقرأ نافع محياي باسكان الياء اجراء للوصل مجرى الوقف لله رب العالمين لا شريك له خالصة له لا اشرك فيها غيرا وبذلك القول او الاخلاص امرت وانا اول المسلمين لان اسلام كل نبي متقدم على اسلام امته - 00:25:25
نعم قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما طبعا البيضاوي هنا قال قيما هي فيعل من قامة كسيد من سادة وهو ابلغ من المستقيم ان تقول هذا وان هذا صراطي مستقيما - 00:25:49
دينا قيما فكلمة قيم ابلغ من مستقيم كما يقول باعتبار الزنا والمستقيم باعتبار الصيغة طيب. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة قراءة اخرى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما - 00:26:05
يعني على انه ايضا مصدر نعت به طيب ملة ابراهيم هي عطف بيان لدينا يعني هذا الدين القيم هو ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حنيفا. وما كان من المشركين عليه الصلاة والسلام. لاحظ هنا كيف يرجع هؤلاء الى دين ابيهم - 00:26:19
ابراهيم عليه الصلاة جدهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان جد قريش قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. لاحظ اليست سورة الانعام مرت فيها الحديث عن الانعام عن الذبح لغير الله وعن عدم ذكر اسم الله والى اخره - 00:26:37
هنا يقول قل ان صلاتي هذه العبادة ونسكي هذه الذبح. نعم ومحيا يوم مماتي لله رب العالمين لانه قد يقول قائل نحن سنعبده نصلي له لكن حتى في الذبح تدخل؟ نقول لا. يد يجب ان يراعى في كل ذلك التوحيد. قل ان صلاتي ونسكي عبادتي كلها - 00:26:56
هذا قدمه البيضاوي. نعم. او قرباني يعني الذبح بالذات او حجي لان الحج قوله نسك لكن الصواب ان الصلاة والنسك هنا النسك المقصود به الذبح لانه يتراعى يراعى في ذلك السياق الذي مر معنا في السورة - 00:27:18
وما انا عليه في حياتي واموت عليه من الايمان والطاعة. قرأ نافع محياي باسكان الياء طيب غير الله ابغي ربا قال رحمه الله. قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء - 00:27:33
ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى. ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. قل اغير الله ابغي فاشركه في عبادتي وهو جواب عن دعائهم له الى عبادة الهتهم وهو رب كل شيء حال في موضع العلة للانكار - 00:27:49
له اي وكل ما سواه مربوب مثلي لا يصلح للربوبية ولا تكسب كل نفس الا عليها فلا ينفعني في ابتغاء رب غير الله ما انتم عليه من ذلك. ولا تزر وازرة وزر اخرى جواب عن قوله - 00:28:09
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ثم الى ربكم مرجعكم يوم القيامة فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون بتبيين الرشد من الغي وتمييز المحق من المبطل. وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم. ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم. وهو - 00:28:24

الذي جعلكم آآ خلائف الارض يخلف بعضكم بعضا. او خلفاء الله في ارضه يتصرفون فيها على ان الخطاب فيها على ان الخطاب عام او خلفاء الامم السالفة على ان الخطاب للمؤمنين - 00:28:48

ورفع بعضكم فوق بعض درجات في الشرف والغنى والعلم والرزق. ليبلوكم فيما اتاكم من الجاه والمال. ان ربك سريع العقاب بان ما هو ات قريب او لانه يسرع في ايراد آآ في آآ لانه يسرع اذا اراده. وانه لغفور رحيم - 00:29:06

وصف العقاب ولم ولم يضفه الى نفسه. ووصف ذاته بالمغفرة وضم اليه الوصف الرحمة فوصف وضم اليه الوصف بالرحمة واتى لبناء المبالغة واللام المؤكدة. هذا اخر نص اللي عندي. نعم. بقيت يعني كلمة بسيطة نقرأها - 00:29:26

اه هذه الاية هي الايتين هي اخر الايات في هذه السورة العظيمة. قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها. يعني ولا اه يقول الله قل اغير الله ابغي ربا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهؤلاء المشركين هل تريدون مني ان اعبد ربا غير الله سبحانه وتعالى؟ هذا لا يمكن. وهو جواب عن - 00:29:48

دعائهم له الى عبادة الهتهم لماذا نعبد الله؟ قال وهو رب كل شيء. هي حال في موضع العلة للانكار والدليل له. اي وكل ما سواه مربوب مثلي فلا يصلح للربوبية - 00:30:10

ولا تكسب كل نفس الا عليها. فلا ينفعني في ابتغاء رب غير الله ما انتم عليه من ذلك لذلك قال بعدها ولا تزر وازرة وزر اخرى. يعني كل سوف يتحمل نتيجة فعله. ثم الى ربكم مرجعكم يوم القيامة فينبئكم - 00:30:22

لما كنتم فيه تختلفون وفي الآية الأخيرة وهو الذي جعلكم خلائف الأرض. هذا امتنان من الله انه قد جعل البشر خلائف في الارض يخلف بعضهم بعضا او خلفاء الله في ارضه يتصرفون فيها على ان الخطاب عام - 00:30:37

والصواب هو الاول ان معنى وهو الذي جعلكم خلائف الارض يعني يخلف بعضكم بعضا وهو نفس معنى اني جاعل في الارض خليفة اي اني جاعل في الارض آآ قوما وبشرا يخلف بعضهم بعضا - 00:30:54

ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم يعني في الشرف والغنى والعلم والرزق فيبتلي الله سبحانه وتعالى بعض الناس على ببعض. كما قال في سورة الزخرف ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات - 00:31:11

يتخذ بعضكم بعضا سخريا يعني يستخدم بعضكم بعضا ان ربك سريع العقاب لانه سبحانه وتعالى اه قادر سريع العقاب لان ما هو ات قريب او لانه يسرع اذا اراد العقاب سبحانه وتعالى. وانه لغفور رحيم وصف العقاب ولم يضفه الى نفسه - 00:31:25

ووصف ذاته بالمغفرة وضم اليه الوصف بالرحمة واتى ببناء المبالغة قوله رحيم على وزن فعيل المؤكدة باللام تنبيها على انه تعالى غفور بالذات معاقب بالعرظ كثير الرحمة مبالغ فيها قليل العقوبة مسامح فيها - 00:31:47

ثم ختم البيضاوي آآ تفسيره لهذه الاية بحديث اه وهو حديث اه موضوع قد تقدم معنا في البقرة وفي الفاتحة وفي النساء وفي المائدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت علي سورة الانعام جملة جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح بالتحميد فمن - 00:32:05

قرأ الانعام صلى عليه واستغفر له اولئك السبعون الف ملك بعدد كل اية من سورة الانعام يوما وليلة آآ اخرجه ابو بكر بن ابي داوود السجستاني في فضائل القرآن ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات والمستغفر في فضائل القرآن - 00:32:28

والواحد وهو عند المستغفر قال ابن الجوزي هذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك وقال السيوطي هذا من الحديث الموضوع الذي روي عن ابي ابن كعب في فضائل سورة سور القرآن سورة سورة - 00:32:47

وقد نبأه ونبه ائمة الحديث وحفاظه ونقاده قديما وحديثا على انه موظوع مختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعابوا على من اورده من المفسرين في تفاسيرهم وقد طعن فيه غير واحد من ائمة الحديث وذكروا علاته. وبهذا نكون قد انتهينا - 00:33:01

اه من التعليق على تفسير سورة الانعام هذه السورة العظيمة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها من العلم النافع وان يفقهنا جميعا ايها الاخوة والاخوات وجزاكم الله خيرا يا شباب - 00:33:20

شكر الله لكم ولعلنا ان شاء الله في الدرس القادم اه نبدأ بتفسير والتعليق على سورة الاعراف وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:32